مفعول ثالث وفيها مفعول رابع كما تقول خبر ثان وثالث ورابع ولا يلزم من هذا
ان يتعدى الفعل لثلاثة ولاربعة لان ذلك بالنسبة الى تعدد الالفاظ فليس
هذا كقولك في اعلمت زيدا عمرا فاضلا اذ المفعول الثالث هنا ليس متكررا الشي
واحد وانما ينبعث هذا لان بعض الناس وهم في فهمه اهـ سمين قوله بالتخفيف
اي تخفيف اليا الثانية التي هي عين الكلمة فتصير وزنه فيلا بوزن ضربا وقوله
والتشديد اي تشديد اليا ووزنه فيعل كهين وميت اهـ شيخنا وفي السمين واذا
قلنا انه مخفف من المشدد فهل المحذوف الاولى او الثانية خلاف مر له نظاير اهـ
قوله شديد الضيق اي زايد الضيق بحيث لا يدخله الحق فهو اخص من الاول
فكل حرج ضيق من غير عكس اهـ كرخي قوله بكسر الرا اي على انه اسم فاعل ففعله حرج فهو حرج
كفرح فهو فرح وقوله صفة اي اسم فاعل اي انه مشتق بدليل مقابلته بقوله وفتحها
مصدر ومحلها اي القراتين عند تشديد ضيق واما عند تخفيفه فيقرا اصحاب
هذه القراة حرجا بفتح الرا لا غير ويقرا يصعد فيما سياتي بوزن يفعل في القراتان
في يصاعد اللتان فيهما تشديد الصاد محلهما عند من يشدد اليا في ضيقا تامل اهـ
شيخنا كانما يصعد اي كانه يصعد اي يتكلف الصعود فلا يستطيعه وكان
هذه هي التي من اخوات ان فلما اتصلت بها ما كفتها عن العمل وهياتها للدخول على
الفعل اهـ شيخنا وفي السمين وهذه الجملة التشبيهية يحتمل ان تكون مستانفة
مشبه فيها حال من جعل الله صدره ضيقا حرجا بانه بمنزلة من يكلف الصعود
الى السما المظلة او الى مكان مرتفع وعر كالعقبة وجوزوا فيها وجهين اخرين احدهما
ان تكون مفعولا اخر كما تعدد ما قبلها والثاني ان تكون حالا وفي صاحبها احتمالان
احدهما هو الضمير المستكن في ضيقا والثاني هو الضمير في حرجا وفي السما متعلق بما
قبله اهـ والمعنى ان الكافر اذا دعي الى الاسلام شق عليه جدا كانه قد كلف ان يصعد
الى السما ولا يقدر على ذلك وقيل يجوز ان يكون المعنى كان قلب الكافر يصعد الى السما
نبوا عن الاسلام وتكبرا وقيل ضاق عليه المذهب فلم يجد الا ان يصعد الى السما
وليس يقدر على ذلك وقيل هو من المشقة وصعوبة الامر فيكون المعنى ان الكافر
اذا دعي الى الاسلام فانه يتكلف مشقة وصعوبة ~~الامر فيكون المعنى~~ في ذلك كمن
يتكلف الصعود الى السما وليس يقدر على ذلك اهـ خازن قوله وفيهما اي في هاتين
القراتين وقد علمت انهما عند من يشدد اليا في ضيق وقوله ادغام التا في الاصل
فالاصل يتصعد ويتصاعد فقلبت التا صادا ثم سكنت وادغمت في الصاد وقوله
وفي اخرى بسكونها اي بوزن يفعل ومنه اليه يصعد الكلم الطيب اهـ شيخنا فالقراات

ثلاثة

ثلاثة فابن كثير يصعد باسكان الصاد وتخفيف العين مضارع صعد اذا ارتفع
وشعبة يصاعد بتشديد الصاد والف بعدها وتخفيف العين مضارع تصاعد
فاصله يتصاعد فادغم كما تقدم والباقون يصعد بتشديد الصاد والعين
من غير الف بينهما كيذكر مشددا مضارع اصعد مضاعفا فاصله يتصعد بفوقية
فادغم تخفيفا اهـ كرخي قوله كذلك الجعل اي جعل صدره ضيقا حرجا وفي السمين
قوله كذلك يجعل هو كنظايره وقدره الزجاج مثل ما قصصنا عليك يجعل اي فيكون
مبتدا وخبرا او نعت مصدر محذوف وذلك ان ترفع مثل وان تنصبها بالاعتبارين
عنده والاحسن ان يقدر لها مصدر مناسب كما قدره الناس وهو مثل ذلك
الجعل اي جعل الصدر ضيقا حرجا يجعل الله الرجس كذا قدره مكي وغيره ويجعل
يحتمل ان يكون بمعنى يلقي وهو الظاهر فيتعدى لواحد بنفسه وللاخر بحرف الجر
ولذلك تعدى هنا بعلى والمعنى كذلك يلقي الله العذاب على الذين لا يومنون
ويجوز ان يكون بمعنى صير اي يصير مستعليا عليهم محيطا بهم والتقدير هـ
الصابي مستقرا عليهم وقوله مستقيما حال من صراط والعامل فيه احد شيين
اما ها لما فيها من معنى التنبيه واما ذا لما فيه من معنى الاشارة وهي حال موكدة
لا مبينة ان صراط الله لا يكون الا كذلك اهـ قوله اي يسلطه تفسير للجعل على التفسير
الثاني في الرجس واما تفسيره على الاول فعلى يلقي ويصب اهـ شيخنا قوله وهذا الذي
انت عليه وهو الاسلام او القران او التوفيق اهـ شيخنا قوله الموكدة للجملة فيه مسامحة
لانه لو كان كذلك لكان عاملها واجب الاضمار كما قال ابن مالك وان توكد جملة فمضمر
عاملها ولفظها يوخر فلا يصح قوله والعامل فيه الخ فالحق انها موكدة لصاحبها وهو
صراط ربك وقوله معنى الاشارة فيه مسامحة فكان الاولى ان يقول والعامل فيه اسم
الاشارة باعتبار ما فيه من معنى الفعل فانه في معنى اشير فهو على حد قوله
وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه موخرا لن يعملا اهـ شيخنا قوله لقوم يذكرون
هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم باحسان اهـ شيخنا قوله لهم دار السلام
يحتمل ان تكون هذه الجملة مستانفة فلا محل لها كان سايلا سال عما اعد الله لهم
فقيل لهم ذلك ويحتمل ان تكون حالا من فاعل يذكرون ويحتمل ان تكون وصفا
لقوم وعلى هذين الوجهين فيجوز ان يكون الحال او الوصف الجار والمجرور فقط
ويرتفع السلام بالفاعلية وهذا عندهم اولى لانه اقرب الى المفرد من الجملة والاصل
في الوصف والحال والخبر الافراد فما قرب اليه فهو اولى وعند بعضهم حال من دار والعامل
فيها الاستقرار في لهم ودار السلام والسلام بمعنى كاللذاذ واللذاذة ويجوز ان ينتصب

Copyright ... University